

تفسير البغوي

62 - { وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه } اختلفوا فيها قال ابن عباس والحسن وقتادة : يعني خلفا وعوضا يقوم أحدهما مقام صاحبه فمن فاته عمله في أحدهما قضاة في الآخر . قال شقيق : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب قال فاتتني الصلاة الليلة فقال : أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك فإن □ D جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر . قال مجاهد : يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا أسود وهذا أبيض . وقال ابن زيد وغيره يعني يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما جاء الآخر فهما يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان .

{ لمن أراد أن يذكر } قرأ حمزة بتخفيف الدال والكاف وضمها من الذكر وقرأ الآخرون بتشديدهما أي : يتذكر ويتعظ { أو أراد شكورا } قال مجاهد : أي : شكر نعمة ربه عليه فيهما